

هو حجة الإسلام ، عاش في القرن الخامس الهجري ، عالم موسوعي فهو فقيه صوفي فيلسوف مسلم محيط بعلوم عصره . واسع العلم والثقافة بحيث تمكن من مهاجمة الفلاسفة المسلمين المتأثرين بالفلسفة اليونانية مثل « الفارابي » و (ابن سينا) . وكشف بعض الأخطاء الذين وقعوا فيها نتيجة إشتغالهم بالفلسفة ومحاولتهم التفتيق بينها وبين الإسلام . وهو من فلاسفة المشرق . ومن أهم مساهمات (الغزالي) الفلسفية المنهج الفكري الذي أتخذه حيث بدأ بفحص جميع المعلومات السابقة التي تلقاها من الوالدين والمعلمين والتي أرجعها إلى التقليد . وعرض هذه المعلومات على النقد والفطرة السليمة ، حتى توصل من الشك إلى اليقين ، وأتجه إلى التصوف والعبادة والإنسان في نظره قادر على معرفة الله تعالى بفطرته السليمة من النظر في آيات الخلق ، ومما يؤكد الفطرة السليمة التي توجه الإنسان إلى الإيمان ، والشواهد الشرعية القرآنية . و (الغزالي) له آراء جلية في الإنسان إذ يرى أن الله تعالى خلق الإنسان وركبه من شيئين مختلفين : أحدهما الجسم المظلم الكثيف الخاضع إلى الكون والفساد ، وثانيهما : النفس التي هي جوهر مفرد مدرك فاعل . ورغم أن الغزالي (هاجم الفلسفة هجوماً شديداً ، ولكن تأثره بها كان خاضعاً لميزان الشرع والإيمان المطلق بحقائقه وعلم النفس عند (الغزالي) متأثر إلى حد كبير بعلم النفس و (السينوي) الفعال ومن الموضوعات النفسية التي ناقشها (الغزالي) إثبات وجود النفس ، وقوى النفس المختلفة النباتية ، والحيوانية ، الكثير من (ابن سينا) ، وبالنسبة لنظرية المعرفة فإنه يعرض طريقين للمعرفة ، الأول : الحواس ، والثاني : الذوق والكشف ، وهو يفضل الطريق الثاني وكذلك يفرق (الغزالي) بين مصطلحات مثل النفس والجسم والقلب والروح والعقل . ويناقش كذلك موضوع الدوافع والإنفعالات ، إلى جانب إهتمامه بالتوجيهات التربوية والنفسية . وكذلك معالجته الموضوعات الفضيلة . والسعادة والحاسة الدينية . وهو في هذه الموضوعات يصدر عن رؤية إسلامية ورغبة صادقة في توجيه علم النفس في عصره توجيهاً إسلامياً . حيث أنه عالج هذه الموضوعات في ضوء معلومات مستقاه من التراث الفلسفي في عصره – وهو تراث يوناني في أصله – ولكنه عالج هذا كله في الإطار الإسلامي وتحت المظلة الإسلامية . مستعيناً في ذلك بقدرته الفائقة على المزج بين الدين وعلم النفس